تجريد الكلام .

للعلامة المحقق نصير الدين أبي جعفر : محمد بن محمد الطوسي .

المتوفى : سنة اثنتين وسبعين وستمائة .

أوله : (أما بعد حمد واجب الوجود . . . الخ) .

قال : فإني مجيب إلى ما سئلت من : تحرير مسائل الكلام وترتيبها على أبلغ النظام مشيرا إلى غرر فرائد الاعتقاد ونكت مسائل الاجتهاد مما قادني الدليل إليه وقوي اعتقادي عليه .

وسميته : (بتجريد العقائد) .

وهو على : ستة مقاصد .

الأول : في الأمور العامة .

الثاني : في الجواهر والأعراض .

الثالث : في إثبات الصانع وصفاته .

والرابع : في النبوة .

الخامس : في الإمامة .

السادس : في المعاد .

وهو : كتاب مشهور اعتنى عليه الفحول وتكلموا فيه بالرد والقبول .

له : شروح كثيرة وحواش عليها .

فأول من شرحه : .

جمال الدين : حسن بن يوسف بن مطهر الحلي شيخ الشيعة .

المتوفى : سنة ست وعشرين وسبعمائة .

وهو شرح : بقال أقول .

أوله : (الحمد الذي جعل الإنسان الكامل أعلم من الملك . . . الخ) .

وشرحه : .

شمس الدين : محمود بن عبد الرحمن بن أحمد الأصفهاني .

المتوفى : سنة ست وأربعين وسبعمائة .

وهو : الأصفهاني المتأخر المفسر .

أورد من المتن فصلا .

ثم شرحه .

أوله : (الحمد المتوحد بوجوب الوجود . . . الخ) .

ذكر فيه : أن المتن لغاية إيجازه كالألغاز فقرر قواعده وبين مقاصده ونبه على ما ورد عليه من الاعتراضات خصوصا على مباحث الإمامة فإنه قد عدل فيها عن سمت الاستقامة .

وسماه : (بتشييد القواعد في شرح تجريد (1 / 347) العقائد) .

وقد اشتهر بين الطلاب : (بالشرح القديم) .

وعليه حاشية عظيمة : .

للعلامة المحقق السيد الشريف : علي بن محمد الجرجاني .

المتوفى : سنة ست عشرة وثمانمائة .

وقد اشتهر هذا الكتاب بين علماء الروم : (بحاشية التجريد) .

والتزموا تدريسه بتعيين بعض السلاطين الماضية ولذلك كثرت عليه : الحواشي والتعليقات منها : .

حاشية : محيي الدين : محمد بن حسن السامسوني .

المتوفى : سنة تسع عشرة وتسعمائة .

وحاشية : شجاع الدين : إلياس الرومي .

المتوفى : سنة تسع وعشرين وتسعمائة .

وحاشية : سنان الدين : يوسف المعروف : بعجم سنان .

المتوفى : مفتيا بأماسية .

كتبها ردا على : (حاشية ابن الخطيب) .

وهي حاشية : .

المولى : محمد بن إبراهيم الشهير : بخطيب زاده .

المتوفى : سنة إحدى وتسعمائة .

أولها : (أما بعد حمد من استحق الحمد لذاته وصفاته . . . الخ) .

ذكر فيها : السلطان : بايزيد خان .

روي : أن المولى : خواجه زاده لما طالع هذه الحاشية أعني : (حاشية ابن الخطيب) على (حاشية السيد) وكان محل مطالعته في : بحث العقاقير من تقسيم الموجودات فقرأ عليه : الصاروخاني فلم يعجبه وقال : اتركوه إذ قد علم حاله من مقاله في هذا المقام .

ولما طالع (حاشية الجلال) على الشرح الجديد أعجبه .

وذكر : أن المولى : لطفي قصد أن يزيف تلك الحاشية ولما سمعه المولى المزبور دعاه إلى ضيافة وأبرم عليه بذكر بعض المواضع المردودة وحلف با - سبحانه وتعالى - أن لا يتكدر عليه .

فذكر المولى : لطفي نبذا منها فأجاب عنه وألزم بحيث لا يشتبه على أحد فقال المولى لطفي : إن تقريره لا يطابق تحريره .

ثم إنه فرغ عن رد كتابه ثم إن المولى : المحشي حكم بزندقته وإباحة دمه .

لما قتل قال : خلصت كتابي من يده .

ذكره بعض الأهالي في هامش : (كتاب الشقائق) .

ومن الحواشي على (حاشية السيد الشريف) : .

حاشية : المولى : ابن المعيد .

لخص فيه : (حاشية خطيب زاده) .

ومنها : .

حاشية : الفاضل : أحمد الطالشي الجيلي .

أولها : (الحمد الذي تقدس كنه ذاته عن إدراك العقول . . . الخ) .

وحاشية : المولى : أحمد بن موسى الشهير : بالخيالي .

المتوفى : سنة سبعين وثمانمائة .

وهي تعليقة على الأوائل .

وحاشية : محيي الدين : محمد بن قاسم الشهير : بأخوين .

المتوفى : سنة أربع وتسعمائة .

وحاشية : محمد بن محمود المغلوي الوفائي .

المتوفى : سنة أربعين وتسعمائة .

وحاشية : حسام الدين : حسين بن عبد الرحمن التوقاتي .

المتوفى : سنة ست وعشرين وتسعمائة .

وحاشية : السيد المولى : علي بن أمر ا الشهير : بابن الحنائي .

المتوفى : سنة تسع وسبعين وتسعمائة .

فرغ منها : سنة 953 .

وحاشية : (1 / 348) عبد الرحمن الشهير : بغزالي زاده .

وهي تعليقة على بعض المواضع .

وحاشية : خضر بن عبد الكريم .

المتوفى : سنة 999 .

وحاشية : شجاع الدين الكوسج .

وحاشية : سليمان بن منصور الطوسي المعروف : بشيخي .

أولها : (الحمد المتكلم بكلام ليس من جنس الحروف والأصوات . . . الخ) .

علقها على (حاشية السيد) و (حاشية ابن الخطيب) معا .

وأشار إلى قول الشارح : بقال الشارح وإلى قول السيد : بقال الشريف وإلى قول ابن الخطيب : بقوله .

حاشية : شاه محمد بن حرم .

المتوفى : سنة 978 .

وحاشية : ابن البردعي .

وحاشية : المولى : أحمد بن مصطفى الشهير : بطاشكبري زاده .

المتوفى : سنة اثنتين وستين وتسعمائة .

كتبها إلى : مباحث الماهية .

وجمع فيها : أقوال القوشي والدواني ومير : صدر الدين وابن الخطيب .

وأداها بأخصر عبارة ثم ذكر ما خطر له بباله في تحقيق المقام .

ومن الحواشي أيضا : .

حاشية : محيي الدين : أحمد بن إبراهيم النحاس الدمشقي .

علقها على : بحث الماهية .

وحاشية : شمس الدين : أحمد بن محمود المعروف : بقاضي زاده المفتي .

المتوفى : سنة ثمان وثمانين وتسعمائة .

علقها على : مبحث الماهية أيضا .

وحاشية : المولى : عبد الغني بن أمير شاه بن محمود .

المتوفى : سنة إحدى وتسعين وتسعمائة .

وحاشية : .

للمولى : محمد المعروف : بسباهي زاده .

المتوفى : سنة 997 ، سبع وتسعين وتسعمائة .

وحاشية : المولى : محمد بن عبد الكريم المعروف : بزلف نكار .

المتوفى : سنة أربع وستين وتسعمائة .

ثم شرح : المولى المحقق علاء الدين : علي بن محمد الشهير : بقوشجي .

المتوفى : سنة تسع وسبعين وثمانمائة .

شرحا لطيفا ممزوجا .

أوله : (خير الكلام حمد الملك العلام . . . الخ) .

لخص فيه : فوائد الأقدمين أحسن تلخيص .

وأضاف إليها : نتائج فكره مع تحرير سهل .

سوده : بكرمان .

وأهداه إلى : السلطان : أبي سعيد خان .

وقد اشتهر هذا الشرح : (بالشرح الجديد) .

قال في ديباجته بعد مدح الفن والمصنف : إن كتاب (التجريد) الذي صنفه المولى الأعظم قدوة العلماء الراسخين أسوة الحكماء المتألهين نصير الحق والملة والدين تصنيف مخزون بالعجائب وتأليف مشحون بالغرائب فهو وإن كان صغير الحجم وجيز النظم هو كثير العلم جليل الشان حسن النظام مقبول الأئمة العظام لم يظفر بمثله علماء الأعصار مشتمل على : إشارات إلى مطالب هي الأمهات مملوء بجواهر كلها كالفصوص متضمن لبيانات معجزة في عبارات موجزة - بيت - : .

يفجر ينبوع السلاسة من لفظه ... ولكن معانيه لها السحر يسجد .

وهو في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار تداولته أيدي النظار ثم إن كثيرا من الفضلاء وجهوا نظرهم إلى (1 / 349) شرح هذا الكتاب ونشر معانيه .

ومن تلك الشروح وألطفها مسلكا : .

هو الذي صنفه : العالم الرباني مولانا شمس الدين الأصبهاني .

فإنه بقدر طاقته حام حول مقاصده وتلقاه الفضلاء بحسن القبول .

حتى إن : السيد الفاضل قد علق عليه : حواشي تشتمل على : تحقيقات رائقة وتدقيقات شائقة تنفرج من ينابيع تحريراته أنهار الحقائق وتنحدر من علو تقريراته سيول الدقائق ومع ذلك كان كثير من مخفيات رموز ذلك الكتاب باقيا على حاله بل كان الكتاب على ما كان كونه كنزا مخفيا وسرا مطويا كدرة لم تثقب لأنه كتاب غريب في صنعته يضاهي الألغاز لغاية إيجازه ويحاكي الإعجاز في إظهار المقصود وإبرازه .

وإني بعد أن صرفت في الكشف عن حقائق هذا العلم شطرا من عمري ووقفت على الفحص عن دقائقه قدرا من دهري فما من كتاب في هذا العلم إلا تصفحت سينه وشينه بعثني - أبت نفسي - أن يبقي تلك البدائع تحت غطاء من الإبهام فرأيت أن أشرحه شرحا يذلل صعابه ويكشف نقابه وأضيف إليه فوائد التقطتها من سار الكتب وزوائد استنبطتها بفكري القاصر فتصديت بما عنيت فجاء - بحمد ا تعالى - كما يحبه الأوداء لا مطولا فيمل ولا مختصرا فيخل مع تقرير لقواعده وتحرير لمعاقده وتفسير لمقاصده . انتهى ملخصا .

وإنما أوردته ليعلم قدر المتن والماتن وفضل الشرح والشارح .

ثم إن : الفاضل العلامة المحقق جلال الدين : محمد ابن أسعد الصديقي الدواني .

المتوفى : سنة سبع وتسعمائة .

كتب : حاشية لطيفة على (الشرح الجديد) .

حقق فيها وأجاد .

وقد اشتهرت هذه بين الطلاب : (بالحاشية القديمة الجلالية) .

ثم كتب : المولى المحقق مير صدر الدين : محمد الشيرازي .

المتوفى : في حدود سنة ثلاثين وتسعمائة .

حاشية لطيفة على (الشرح الجديد) أيضا .

وأهداها : إلى السلطان : بايزيد خان مع المولى : ابن المؤيد .

وفيها : اعتراضات على الجلال .

ثم كتب : المولى : الجلال الدواني .

حاشية أخرى .

ردا على (حاشية الصدر) وجوابا على اعتراضاته .

وتعرف هذه : (بالحاشية الجديدة الجلالية) .

ثم كتب : العلامة الصدر .

(حاشية ثانية) .

ردا على (حاشية الجلال) وجوابا عن اعتراضاته .

وأول هذه الحاشية : (صدر كلام أرباب التجريد . . . الخ) .

ذكر فيه : أنه قد يقع لبعض أجلة الناس فيما كتبه على الشرح اشتباه والتباس وأن بعضا من ضعفاء الطلبة ينظر إلى من يقول لجلالة شأنه ولا ينظر إلى ما يقول .

فكتب ثانيا : .

حاشية محققة : لما في الشرح والحاشية .

بما لا مزيد عليه .

وأورد فيها : نبذا من توفيقات ولده : منصور سيما في مقصد الجواهر فإن له فيها ما يجلو النواظر .

وصدر (1 / 350) خطبته باسم السلطان : بايزيد خان .

ثم كتب : العلامة الدواني : .

(حاشية ثالثة) .

ردا وجوابا عن الصدر .

وتعرف هذه : (بالحاشية الأجد الجلالية) .

ويقال لهذه الحواشي : (الطبقات الصدرية والجلالية) .

ولما مات : العلامة الصدر وفات عنه إعادة الجواب .

كتب ولده : الفاضل مير غياث الدين : منصور الحسيني .

المتوفى : سنة 949 ، تسع وأربعين وتسعمائة .

حاشية : ردا على الجلال .

وهذا صدر خطبة ما كتبه : .

رب يسر وتمم يا غياث المستغيثين قد كشف جمالك على الأعالي كنه حقائق المعالي وحجب جلالك الدواني عن فهم دقائق المعاني فأسألك التجريد عن أغشية الجلال بالشوق إلى مطالعة الجمال وبعد : لما كانت العلوم الحقيقية في هذه الأزمنة غير ممنوع عن غير أهلها أكب عليه القواصي والدواني فصارت مشوشة معلولة مزخرفة مدخولة وعاد كما قيل من كثرة الجدل والخلاف كعلم الخلاف غير مثمر كالخلاف .

ولهذا ما ينال العالم به من الجاهل مزيدا ولا الشقي به يصير سعيدا سيما ما في تجريد الكلام فإنه قد اشتغل به بعض الأعلام وغشاه بأمثال ما جرده المصنف عنه .

وسماه : (تحقيق المقام) .

ولما اعتقد بعض الطلبة صحة رقمه رأيت أن أنبه على ما نبذ من مزال قدمه فإن الإشارة إلى كلها بل إلى جلها يفضي إلى إسهاب على الأصحاب فعلقت على ما استقر عليه رأيه في هذا الزمان بعد تغييرات كثيرة : حواشي اقتصرت فيها على الإشارة إلى فساد كلامه والتنبيه على مزال أقدامه وأردت أن أسمي هذه الحواشي : (بتجريد الغواشي) . انتهى ملخصا .

ومن الحواشي على (الشرح الجديد) و (الحاشية القديمة) : .

حاشية : المولى المحقق : ميرزا جان حبيب ا الشيرازي .

المتوفى : سنة أربع وتسعين وتسعمائة .

وهي حاشية مقبولة تداولتها أيدي الطلاب .

وبلغ إلى : مباحث الجواهر والأعراض .

وحاشية : العلامة كمال الدين : حسين بن عبد الحق الإربيلي الإلهي .

المتوفى : في حدود سنة أربعين وتسعمائة .

وهي على الشرح فقط إلى : مبحث العلة والمعلول .

لكنها تشتمل على : أقوال المحققين كالدواني وأمثاله .

أولها : (أحسن كلام نزل من سماء التوحيد . . . الخ) .

يقال : هو أول من علق على (الشرح الجديد) .

وحاشية : مير فخر الدين : محمد بن الحسن الحسيني الأسترابادي .

إلى آخر المقصد الرابع .

أولها : (الحمد الغفور الرحيم . . . الخ) .

وحاشية : المدقق : عبد ا النخجواني الشهير : بمير مرتاض .

علقها على (الشرح) و (الحاشية الجديدة) .

أولها : (حمدا لمن لا كلام لنا في وجوده . . . الخ) .

وحاشية : المولى المحقق : حسن جلبي بن الفناري .

المتوفى : سنة 886 .

وحاشية : المولى : محمد بن الحاج حسن . (1 / 351) .

المتوفى : سنة إحدى عشرة وتسعمائة .

جعلها محاكمة بين : الجلال ومير صدر الدين .

وحاشية : العلامة شمس الدين : محمد الخفري .

وهي على : نمط : (المحاكمات بين الطبقات) .

وحاشية : حافظ الدين : محمد بن أحمد العجم .

المتوفى : سنة سبع وخمسين وتسعمائة .

أورد فيها : الردود والاعتراضات على الشراح ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق به .

وسماه : (محاكمات التجريد) .

ومن شروح (التجريد) : .

شرح : أبي عمرو : أحمد بن محمد المصري .

المتوفى : سنة سبع وخمسين وسبعمائة .

سماه : (المفيد) .

وشرح : العلامة أكمل الدين : محمد بن محمود البابرتي .

المتوفى : سنة ست وثمانين وسبعمائة .

وهو شرح : بالقول .

وشرح : الفاضل : خضر شاه بن عبد اللطيف المنتشوي .

المتوفى : سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة .

وشرح : قوام الدين : يوسف بن حسن المعروف : بقاضي بغداد .

المتوفى : سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة .

ومنها : (تسديد النقائد في شرح تجريد العقائد) .

ذكر الأصل ثم الشرح وميز لفظ الأصل والشرح بالمداد الأحمر